

## 5 - تفسير سورة الرحمن القسم الثاني من الآية 41 آخرها II

### د.ماهر ياسين الفحل 41 شعبان 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. ايها الشباب في مجلس القرآن هكذا يشغل الانسان. يقول الشاعر خبير بنو لهب. فلا تتلو مقالة لهبي اذا الطير مرتب - 00:00:00 الى واحد من بني لهب يقول هكذا شاء فما بالك بانك تستمع الى كلام رب الارباب؟ ومثل في الملوك الواحد القهار اقرأ ايها الفتى من الآية الرابعة عشرة وحتى الآية الخامسة والعشرين - 00:00:29 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وقلب وخلق فباي انا ربكما تكذبان مره البحرين يلتقيان بينهما برزهن لا يبتغيان. قلقل الباء ايها الفتى بينهما برزخ لا يبغيان ربكما تكذبان يخرج من - 00:00:43 هو النخل هو المرجان. فباي آلاء ربكم ما تكذبان. وله الجوار انشأت في البحر كالاعلام. فباي آلاء ربكما تكذبون. جزاك الله خير الجزاء شرح الكلمات قلق الانسان من صلصال اي خلق ادم من طين يابس - 00:01:44 يسمع له صلصلة كالفخار الفخار ما طبخ من الطن وخلق الجان من مارج من نار اي ابا الجن من لهب النار الخالص من الدخان وهو مختلط احمر وازرق واصفر رب المشرقين ورب المغربين - 00:02:14 اي مشرق الشتاء ومشرق الصيف اي مطلع طلوع الشمس فيهما وكان المغربين في الصيف والشتاء. وحقيقة هذه هي مشارق ومغارب ومطالع بقدرة الله تعالى كل يوم مشرق ومغرب ويسير يسير هذان الكوكبان - 00:02:39 بمسير عجيب قدره العزيز الحكيم اذا ربنا اقسام بها قال فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم مرج البحرين يلتقيان اي ارسل البحرين العذب والمالح يلتقيان في رأي العين - 00:03:02 بينهما برزخ لا يبغيان اي بينهما حاجز لا يبغي احدهما على الآخر فيختلط به ولكن يبقى كل واحد صفاته الخاصة بهم يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان هذا اللؤلؤ الان اغلى شئ يخرج من البحر - 00:03:26 ان يخرجوا من مجموعها الصادق باحدهما وهو الملح اللؤلؤ والمرجان هو خرز احمر وهو صغار اللؤلؤ طبعا اللؤلؤ أبيض والمرجان اللي هو احمر داكن قريب على الماروني وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام اي السفن - 00:03:41 المحدثات في البحر كالاعلام الجبال. عظما وارتفاعا تراها من بعيد مثل الجبل والموج وهي تجري بهم في موج كالجبال الان لدينا ان توجد بعض الصور طورت من السفينة وامامها الموج يشبه الجبال اشارة الى غدره الخالق سبحانه وتعالى - 00:04:05 ما زال السياق الكريم في ذكر ما افاض الرحمن شف ما افاض الرحمن اي ان هذه الاثار من اثار رحمته سبحانه وتعالى واذا كانت هذه من اثار رحمة الله للمؤمن والفاجر فما بالك بما اعده الله تعالى - 00:04:25 لعباده الرحماء ما زال السياق الكريم في ذكر ما افاد الرحمن جل جلاله من رحمته التي وسعت كل شئ من آلاء ونعم لا تحصى ولا تحصر فقال تعالى خلق الانسان اي - 00:04:43 اي الرحمن تجاهله المبطلون وقالوا وما الرحمان كما في سورة الفرقان الرحمن الذي خلق الانسان ادم اول انسان خلقه ومن اي شئ خلقه في صلصال اي من طين ذي صلصلة وصوت - 00:05:05 كل فخار خلق الانسان وخلق الجان وهو عالم كعالم الانسان خلق امله من مارج وهو ما مضج واختلط من لهب النار فباي فباي يا

معشر الجن والانس باي الاء ربكما تكذبان - 00:05:27

انها نعم تفوق عد الانسان. الانسان يعد بعضها ولا يستطيع ان يتعدها ابدا انها نعم تفوق عد الانسان من رب المشرقين ورب المغربين هو خالقهما وهو مالكما سخرهما لخدمة الانسان. انه الرحمن. فباي الاء ربكما تكذبان لا بشيء - 00:05:49

الملائكة ربنا نكذب فلك الحمد مرج البحرين الملح والعذب ارسلهما على بعضهما فمرجا كأنهما اختلطا اذ جعل بينهما برزخا حاجزا فهما لا يبغيان فلا يختلط احدهما بالثاني فباي الاء ربكما تكذبان - 00:06:22

يخرج منهم اللؤلؤ والمرجان يعني خلق في مجموع البحرين اللؤلؤ والمرجان وهما خرز ابيض واحمر واخضر ولفائدة من خلقهما الرحمن انها لفائدة الانسان. اذا هما نعمة ورحمة من رحمت الرحمن - 00:06:45

يعني انت تستفيد فائدة على ان كل نعمة من النعم هي رحمة من رحمت الله تعالى فباي الاء ربكما تكذبان؟ وله الجوار اي للرحمن الجوار المنشآت المصنوعات في البحر في احواض السفن - 00:07:05

علوا وارتفاعا تظهر في البحر كما تظهر الجبال في البر لمصلحة من خلقهما الرحمن لمصلحة الانسان. فهي اذا رحمة الرحمن ونعمته على الانسان فباي الاء ربكما يا معشر الانس والجن تكذبان - 00:07:22

اقروا واعترفوا واشكروا الرحمن هدايات الرحمن من هدايات الايات بيان اصل خلق الانسان والجان الاول من طين اللازم بيصل صال كالفخار والثاني من مارج من نار واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان خلق الملائكة - 00:07:44

كان من نور معرفة مطالع الشمس ومغاربها في الشتاء والصيف هما مطلعان ومغربان معرفة صناعة اللؤلؤ والمرجان والسفن التي هي في البحر كالجبال علوا وظهورا وجوب شكر الرحمن على انعامه على الانسان والجان - 00:08:05

اقرا يا عبد الرحمن كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. فبايا ربكما تكذبان يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. فباي لربكما تكذبان. سنفرغ لكم ايها الثقلان. فباي الاء ربكم ما - 00:08:29

يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانكلموا. لا تنفذون الا بسلطان. فباي اذان تكذبان يرسل عليكم اشواه من نار ونحاس ثلاثا ينتظرون ربكما تكذبا. هذه - 00:09:02

الاية الكريمة الاولى والثانية من عظيم ايات الرجاء انت الان كل شي عندك هذا او هذا او هذا او هذا كله يفنى ويذهب لكن الشيء الذي عندك ولا يفنى ما تضعه لنفسك عند الله تعالى - 00:09:40

انت لما تعمل عمل صالح عند الله ربنا جل جلاله باق. والعمل الصالح لك عنده باق لا ينقطع نفعه لما جئت قبل ساعتين في الطريق ايها الفتى واتصلت بك قبل - 00:10:03

ثلاث ساعات ونصف وقلت لك كأن الدهن قد نفذ يحتاج الى تبديل. فكل شيء يفنى في هذه الدنيا نعم كل من عليها فان اي كل من على الارض من انسان وحيوان وجان فان اي هالك - 00:10:19

ويبقى وجه ربك اي لا لا توجهه سبحانه ذو الجلال والاکرام اي العظمة والانعام على عباده عامة والمؤمنين خاصة يسأله من في السماوات والارض. شف كلهم مفتقر له. وقالوا اتخذ الله ولدا - 00:10:40

سبحانه بل لهما في السماوات والارض كل له قانت اي خاضعون مضيعون وليس فقط خاضعون مضيعون بل يحتاجونه وهو الغني ان يسألونه حاجاتهم التي تتوقف عليها حياتهم من الرزق والقوة على العبادة - 00:11:01

والمغفرة للذنوب والعزة من الرب العزة من الرب. شوف العزة بيد الله تعالى. من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. اطلبها ممن بيده العزة وكيف يطلبها بالطلب والعمل اليه يصعد الكلم الطيب - 00:11:20

والعمل الصالح يرفعه كل يوم هو في شأن اي كل وقت هو في شأن شؤوننا بيديها وفق تقديره لها يرفع اقواما ويضع اخرين سنفرغ لكم ايها الثقلان اي لحسابكم ومجازاتكم بعد انتهاء هذه الحياة الدنيا ونجازي كلا بما عمل - 00:11:41

وسمي الثقلان الثقلان لانهم مثقلون بالذنوب والمعاصي ولما كانا مثقلين بالذنوب والمعاصي وجبت عليهم التوبة ليل نهار وصباح مساء ان استطعتم ان تنفذوا اي ان قدرتم على ان تخرجوا من اقطار السماوات والارض اي من نواحي السماوات والارض -

تنفذوا لا تنفذون الا بسلطان اي فاخرجوا لا تنفذون الا بقوة ولا قوة لكم وهذا تعجيز لهم ولذلك الانسان ضعيف وخلق الانسان ضعيفا  
ابسط شيء هذا المي الذي ليس له لون ولا طعم - [00:12:35](#)

ولا رائحة يعني تتعلق حياة الانسان عليه يرسل عليكم اشواظ من نار ونحاس اي من ذهب النار الخالص الذي لا دخان فيه ونحاس اي  
دخان لا لهب فيه ولا يبعد ان يكون نحاسا مذابا - [00:12:52](#)

فلا تنتصران اي لا تمتنعان من السوق الى المحشر ما زال السياق الكريم في ذكر ايادي الرحمن قال عز وجل كل من عليها فان كل من  
على الارض من انسان - [00:13:10](#)

وجان وذئ روح وحيوان فان هالك لا تبقى له روحا ولا ذات يا احسان قلنا خان وقلنا هالك. لماذا الاولى متيسرن منون ورماية الثانية  
بضم ملون يا ابن الاعرابي تقول نون العوض ها هي الصلاة ثانيا حذفت عوض عنها ويبقى وجه رب ويبقى وجه ربك ذو الجلال  
والاكرام - [00:13:26](#)

حي لا يمت والانسان والجن يموتون فباي الاء ربكما تكذبان. افبنعمة ايجادكما وامدادكما بالارزاق والخيرات طوال الحياة ام ام بنعمة  
انهائت اتعابكما وتكاليفكما ام باهلك اعدائكما وادنائكما من النعيم المقيم في جنات النعيم. قولوا خيرا - [00:14:12](#)

لكم لا بشيء من الاالك ربنا نكذب فلك الحمد وقوله يسأله من في السماوات والارض اي يطلبون يطلبونه بلسان القال او الحال ما هم  
في حاجة اليهم ما يحفظوا وجودهم يعني يطلبون الذي - [00:14:37](#)

هم في حاجة اليهم الذي يحفظ وجودهم ويغفر ذنوبهم كل يوم هو في شأن اي لا يفرغ الدهر كله يدبر امر السماء والارض ولذلك لو  
ان الله سبحانه وتعالى ترك السماوات والارض لحظة واحدة او اقل من لحظة تحولت الى عدم - [00:14:58](#)

ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا ولان زال تاب ان امسكهما من احد من بعدي يرفع اقواما ويضع اخرين شوف شخص يرفعه  
الله بطاعته ويخفض اخرين بالمعصية وقوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان اي من الانسان والجن. لماذا؟ لانهم مكلفون. فلما قصرُوا

صاروا محملين بالاثام - [00:15:22](#)

ونزلتما محسنتما بالاحسان وسيرتما بالسوء والخسران وهذا يوم تقومان الى الرحمن يوم يوم تقومان للرحمن حفاة عراة وتقفا بين  
يديه للحكم فيكم والقضاء بينكما يا استاذاه. اللهم هون علينا تلك الساعة - [00:15:50](#)

اني صائم يا بني حفظة ربي سلمك الله اسقه ابا احمد وهذا يوم تقومون الى الرحمن حفاة عراة وتقفون بين يديه للحكم والقضاء  
فباي الاء ربكما تكذبان اقبالعدل في الحكم بينكما ام باسعاد صالحيكما واشقاء مجرمي كما - [00:16:11](#)

وقوله تعالى يا معشر الجن والانسان ان استطعتم ان تخرجوا من اقطار السماوات والارض اي من جوانبها واطرافها فانفذوا  
ان يخرجوا هاربين من قضائي وحكمي لك ما وعليكما - [00:16:38](#)

لا تنفذون الا بقوة قاهرة غالبية ولا قوة لكم ولا سلطان هكذا يتحداهم الرحمن وهم يساقون الى ساحة فصل القضاء فباي الاء ربكما  
تكذبان افبنعمة احيائكما بعد موتكما ام بنعمة اكرام صلاحككما واهانة فاسديكما - [00:16:53](#)

وهي العدالة التي لا رحمة ولا نعمة في الحياة الدنيا تساويها وقوله تعالى يرسل عليكم اشواق اي ذهب النار الخالص من الدخان  
ونحاس وهو دخان خالص فلا تنتصران قال ان اردتم الفرار من عدالة وعدم الازعان لقضاء وحكمي فيكم - [00:17:15](#)

فباي الاء ربكما تكذبان. ابعظمة ربكم وقوة سلطانه ام برحمة مولاكم ولطفه بكم اللهم لا شيء من الاالك نكذب ربنا ولك الحمد من  
هداية الايات يا احسان استعد لتقرأ الايات بعد ان انتهي من هداية الايات - [00:17:37](#)

تقرير عقيدة البعث والجزاء. بيان جلال الله بيان جلال الله وعظمته وقوة سلطانه بيان عجز الخلائق امام خالقها عز وجل يا ايها  
الناس انتم الفقراء الى الله وجوب حمد الله تعالى وشكره على السراء والضراء - [00:18:00](#)

فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالجهاد فباي آداء ربكما تكذبا فيومئذ لا يسأل عن ذنب ولا جا يعرف المجرمون به ما هم فيؤخذ  
منه وواصي والاقدام. قلقل قاف ايها الفتى - [00:18:23](#)

فيؤخذ بالنواصي والاقدام. قلقلها يا بني ولأقدام جيد فبأي آلاء ربكما تكذبا هذه جهنم الذي يكذب بها المجرمون يوم بينها وبين حميم ها فبأي آداء ربكما تكذبا. فإذا انشقت السماء اي انفتحت ابوابا لنزول الملائكة - [00:18:59](#)

الى الارض لتسوق الخلائق الى المحشر فكانت وردة كالدهان اي السماء حمرة احمرار الاديم ما الاديم يا حسن ادارة الادم الجد عدنا جلد وعدنا ازاء القديم. وعدنا ايها مم فالقديم مدبوخ والايهاب قبل الدبغ والجلد يطلق على المدلوغ وعلى غير المدبوغ. تمام؟ حديث شيخ - [00:19:34](#)

ايه فليا القديم جيد فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان اي يوم يخرجون من قبورهم لا يسألون عن ذنوبهم لما له من علامات تسداد الوجوه وبياضها تبيض وجوه وتلد وجوه وبعضهم - [00:20:18](#)

مسفرة ما الفرق وين تبيض ومصر فقط هو يعني هل هم ثلاثة اقسام ام انهم ام انهم قسمان انهم قسمان لكن التي تبيض تزداد بياضا واصرارا واشراقا كلما طلوعا على مكرمة وتذكروا عملا صالحا - [00:20:42](#)

كابدوا نالوا عليه الاجر والثواب ولكن تزداد وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قطرة وجوههم مسودة وتزداد اسودادا وكآبة جعلكم الله من ابيضت وجوههم في الدنيا والاخرة ايه اللي بعدها يعرف المجرمون بسيماهم - [00:21:11](#)

اي سؤال الوجوه وزرقة العيون سواء الوجوه زرقة العيون فيؤخذ بالنواصي والاقدام اي نظم ناصية المجرم الى قدميه فيؤخذ فيلقى في جهنم هذه جهنم التي يكذب بها يقال لهم توبيخا وتبكيثا هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون في الدنيا - [00:21:43](#)

ولا لكل مرتك في معصية كأنه مكذب. لانه لو امن الايمان خالص لما خالف المجرمون الذين اجرموا على انفسهم بالشرك شو هالمعاصي؟ لماذا سمي المجرم مجرما؟ لانه قد اجرم على نفسه - [00:22:04](#)

بينها وبين حميم الان ان يسعون مترددين بينها وبين ماء حار قد انتهت حرارته الى حد لا مزيد عليه وهو الحميم الان يشقون اذا عطشوا واستغاثوا يطلبون الماء لارواء غلتهم العطشة. لكن هل ينفعهم وان - [00:22:22](#)

حيث يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه ما زال السياق الكريم في عرض احوال القيامة واهوال الموقف فقال جل جلاله وعظم سلطانه فاذا انشقت السماء تفتحت لنزول الملائكة فكانت ابواب بعد ان احمرت وتغيرت فرقتها لحمرة كحمرة الاديم الاحمر - [00:22:42](#)

او الفرس الاحمر او الوردية الحمراء كل ذلك صالح لتشبيه لونها به وذابت فكانت كالدهان كما جاء وصفها في سورة المعارج يوم تكون السماء كالمهل وهو دردي الزيت وعكره فيومئذ اي يومئذ يقع هذا يعظم الكرب - [00:23:09](#)

ويشتد البلاء ويخرج الناس من قبورهم لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان اي انسي ولا جني فبأي آلاء ربكما تكذبان وقوله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم اي بالسداد وجوههم وزرقة اعينهم - [00:23:32](#)

فيؤخذ بالنواصي والاقدام اي فيجمع فيجمع الملك يجمع الملك المكلف الانس او الجن المجرم بين ناصيته وقدمه. ويأخذه فيرمي به في نار جهنم فبأي آلاء ربكما تكذبان؟ افبنعمة العدالة ام بنعمة اكرام المتقين الصالحين - [00:23:53](#)

قولوا لا بشيء من الاك ربنا نكذب فلك الحمد اللهم لك الحمد وقوله تعالى هذه جهنم. اي يقال لهم توبيخا وتبكيثا هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون التي يكذب بها المجرمون على انفسهم بالشرك والمعاصي في الجنة في الحياة الدنيا - [00:24:16](#)

قال تعالى يطوفون اي يسعون مترددين بينها وبين حميم ان اي ماء حار اشتدت حرارته فبلغت حدا لا مزيد عليه يسقونه اذا استغاثوا من العطش. فبأي آلاء ربكما تكذبان؟ ان خزي المجرمين - [00:24:43](#)

وتعذيبهم نعمة تقر بها الفطرة البشرية ولا يقدرها الا من ذاق طعم الخوف والعذاب الذي ينزله المجرمون بالمتقين فاذا كان تعذيبهم يوم القيامة نعمة. والمؤمنون يتنعمون بالنظر على المجرمين الذين اجرموا - [00:25:05](#)

كما صورته سورة ويل للمطففين كما ان هذا العرض لاحوال يوم القيامة واهوالها نعمة اذ عليه امن المؤمنون واتقى المتقون اي علم نتعلمه فهو نعمة من نعم الله علينا ولما شربنا الماء في الاسبوع الماضي هنا - [00:25:28](#)

قلنا هذه فيه نعم دينية ونعم دنيوية فلذلك قال تعالى بعد وصف حال اهل النار فبأي آلاء ربكما تكذبان. اذا لما ذكر هذه دل على ان عذاب معذبين يوم القيامة من نعم الله - [00:25:47](#)

على المتقين بيان الانقلاب الكوني وخراب العالم للقيامة وقصة ابو الوفاء ابن عقيل الحنبلي حينما سئل بود ان تقرأوها وحاسبوني ان اتيتم بها كما هي يبعث الناس من قبورهم ولهم علامات تميزهم. فيعرف السعيد والشقي - [00:26:06](#)

ولذا لما يعرف السعيد بنشرقي فلا يسألون التنديد بالاجرام وهو الشرك والظلم والمعاصي فاحذروا الاجرام هذا سمي المجرم مجرماً لانه اجرم على من؟ على نفسه عيادا بالله يا احمد ماهر - [00:26:39](#)

اقرأ ايها الفتى حتى تعلم اننا لم نزهد بك ولا بقراءتك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولمن خاف مقام ربه جنة فخم الخاء والالف ايها الفتى ولمن خاف مقام ربه جنة - [00:26:59](#)

فباي انا ربكما تكذبان فواتا افنان فمن آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من كل فاكهة زوجان وبأي الاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من - [00:27:28](#)

وجلستين دان فبأيها لا ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان فبأي اعداء ربكما تكذبان الجزاء الاحسان الا الاحسان فبأي انا ربكما تكذبان - [00:28:24](#)

ولمن خاف مقام ربه جنتان اي ولمن خاف الوقوف بين يدي الله في عرصات القيامة فامن واتقى جنة ما اعراب جنتان خول واين المبتدأ ايها الفتى لماذا لا تجعله مبتدأ؟ وتجعل لمن خبر - [00:29:26](#)

جنتان لمن لا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفد. فعند زيد النمرة فما خل لنا ورجل من الجيران زارنا. جزاك الله خير دوات يا اغصان من شأنها ان تورق وتثمر - [00:29:59](#)

وتمد الظل فيهما من كل فاكهة زوجان اي من كل ما يتفكه به من انواع الفواكه صنفا. قلنا الفاكهة سميت فاكهة لان الانسان يتفكه بها والرطب نأخذه فاكهة نتفجح به - [00:30:20](#)

بطائنها من استبرق طيب طائر الفرش من استورق وهما غلظ من الديباج والظواهر من السندس وهو ما رق من الديباج الذي هو الحريق وجنى الجنتين اي وما يجلى من ثمار الجنة دام قريب التناول يناله القائم - [00:30:42](#)

والقاعد اول اية في لما تقرأ المصحف تدشر فيها البشارة والمبشر والمبشر وسبب البشارة الاية الخامسة والعشرين من سورة البقرة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [00:31:05](#)

كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابهها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون فكل ما يشتهي الانسان يتصور هسا ما عندنا لذة من الله في الدنيا يعني قد يأتي ملك او يطلب فيؤتى بما يريد - [00:31:28](#)

لكن في الجنة مجرد ان يخطبك ما تريد يأتي لك ثانيا فيهن قاصرات الطرف عيادا بالله يتصل بها الكثير من الازواج. يكتشف خيانة من زوجته وهذا كثير للأسف الشديد فربما تحدث عن - [00:31:51](#)

نساء الجنة اي قاصرات النظر باعينهن على ازواجهن فقط لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان اي لم يفد كيف ترضهن قبل ازواجهن انس ولا جان كأنهن الياقوت هو المرجان. اللهم ارزقنا من ياقوت الدنيا مرجانا الدنيا. ومن ياقوت الآخرة ومرجانها. قولوا امين - [00:32:14](#)

اي كأنهن في جمالهن الياقوت في صفائه والمرجان اللؤلؤ الابيض هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ شف اية عظيمة جدا انك حينما تحسن الى الله تحسن في تعاملك مع الله تنال ما عند الله - [00:32:38](#)

واعظم الاحسان المراقبة هو ان يكون لك في كل عمل نية لان المراقبة من الاحسان قال عن الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه اي جزاء الاحسان بالطاعة الا الاحسان بالنعيم - [00:32:56](#)

ما زال السياق الكريم في تعداد النعم وذكر انواعها فقال تعالى ولمن خاف مقام ربه اي الوقوف بين يديه في ساحة فصلي في ساحة فصل القضاء يوم القيامة فاطاعه باداء الفرائض - [00:33:15](#)

شنو اقرب شيء بالفقه اسمه الفراغ اخذتوه المواريس لماذا سميت فرائض بان الله فرضها واجتناب المحرمات جنتان اي بستانان لماذا سميت الجنة جنة يا مرهف انت من اسم فاعل ام اسم مفعول - [00:33:33](#)



بالمفعول؟ مرهق مرهق من الان فصاعدا سميناك مرهق ايها الفتى ولذلك انت ترهف من يرهف بك فهذا اسم الفاعل يشمل اسمين فمن يقولك يامرها قل له انا مرهق نعم الجنة لان من يدخلها لا يرى فيها. كان فيه بستان فيه كنت ادخله لشراء البرتقال - [00:33:55](#) والليمون ولا والله كنت لما ادخل في هذا البستان لا ارى السماء وكنت اتعجب من ارتفاع هذه الاشجار وكان صاحبها يرحمه الله تعالى رجل كريما طيبا ذكيا قلت له مؤشر منهن حمل السيارة - [00:34:24](#)

احذف الكيلوات ويحذف الاموال فانا كنت اتي رسولا لابي حينما بقيت خمسا وعشرين عاما اعمل في محل البقالة ولما احد علماء الانباء رد علي في رد فيما يتعلق رجل صوفي واشعري رد علي في امور - [00:34:47](#) فجثم قال هذا يعني وكان يعمل في دكان ابيه. ارد عليه ولا اله الا الله من رسوله. فاحد طلابي رد عليه. يعني قال ما يمنعه هذا من البر انه يندغن من هيت الى الرماد مع ابيه فيبيع في محل ابيه - [00:35:07](#)

اي نعم فشوف هذي الجنة سميت جنة لان الانسان يستجن بها. والجنين لانه لا يرى والجنان لانه لا يرى والجن من منكم رأى جنا ولا احد لماذا؟ لانهم يستجنون عنا. يروننا هم وقيهم ولا نراهم - [00:35:27](#) جنتان اي بستان فبأي الله ربكما تكذبان اف باثابة احكمم الذي اذا هم بالمعصية ذكر قيامه بين يديه بين يدي ربه فترجى فاثابه الله بجنتين. يا سلام شوف عالتريغيب يعني انت الان تهم بالمعصية - [00:35:43](#)

وتترك هذه المعصية في الوقوف لك جنتان يعني حتى لا تفوت نفسك متعة قاصرة فهناك جنتان الثواب عظيم والجزاء جزيل واحفظوا قاعدة ان ترك السيئات من اعظم ابواب الحسنات وقوله ذوات افنان هذا وصف للجنتين وصفهما بانهما ذوات افنان جمع فنن لون افنان الوان يعني الغصون - [00:36:01](#) ولاشجارها اغصان من شأنها تورق وتثمر وتمد الظلال فبأي الله ربكما تكذب. افبهذا النعيم والاثابة للمتقين تكذب ولذلك نحن نطلب العلم لماذا؟ من ضمن طلبنا العلم حتى لا نكذب بايات ربنا - [00:36:29](#)

وقول فيهما عينان تجريان اي في الجنتين ذواتي الاثان عينان تجريان بالماء العذب الزلال الصافي خلال تلك القصور والاشجار فبأي الله ربكما تكذبان يا معشر الجن والانس افبمثل هذا العطاء والاخوان تكذبان - [00:36:47](#) وقول الرحمن فيهما من كل فاكهة زوجان اي في تين من الجنتين من كل فاكهة من الفواكه صنفان فلا يكتفي بصنف واحد اتماما للنعيم والتلن. فباي الله ربكما تبكى الذباب؟ افبمثل هذا الانعام - [00:37:05](#)

والاكرام لاهل التقوى تكذبان وقولهما اوسع رحمته وهو الرحمن متكين اي حال تنعمهم على فرش على الارائك بطاء تلك الفرش من استبرق وهو الغليظ من الديباج اما الظواهر فهي السندس وهو ما رق من الديباج - [00:37:23](#) وجنى الجنتين دان اي وثمارها التي تجرى من اشجارها دانية اي قريبة التناول يتناولها المتقي وهو مضطجع او قاعد او قائم لا شوكة فيها ولا بعد لها فبأي الله ربكما تكذبان. افبمثل هذا الانعام والاكرام تكذبان - [00:37:42](#)

فيهن قاصرات الطرف ايوه في طين في الجنتين نساء من الحور العين قاصرات الطرف اي العين على ازواجهن فلا ترى الا زوجها اي فلا تنظر الا الى زوجها وتقول له وعزتي ربي وجلاله وجماله ما ارى في الجنة شيئا احسن منك فالحمد لله جعلك زوجي وجعلني زوجك. اللهم زوجنا - [00:38:06](#)

من الحور العيني سبعين. وقوله لم يطمثن فيفتظهن قبل ازواجهن انس ولا جان اي لم يجامع الانس الانسية قبل زوجها الانسي ولا يجامع جنيته قبل زوجها الجني جان فبأي الله ربكما تكذبان افبمثل هذا الانعام تكذبان - [00:38:34](#) وقوله كأنهن الياقوت اي في صفائهن والمرجان في بياضهن اذ الحوراء وبنهن يرى مخ ساغها تحت ثيابها كما اه يرى الخيط او السلك في داخل الياقوت لصفائها. فباي الله ربكما تكذبان؟ افبمثل هذا العطاء والانعام تكذبان - [00:39:03](#)

وقوله عظم فضله وجل عطاؤه وهو الرحمن هل جزاء الاحسان اي في الايمان والطاعات من العبادات الا الاحسان اليه بمثل هذا النعيم العظيم الذي ذكر في هذه الايات باي الله ربكما تكذبان يا معشر الانس والجان. فقولوا لا بشيء من الله رب - [00:39:24](#) ربنا نكذب فلك الحمد من هداية الايات فضل الخوف من الله. عند الخوف والهيبه. ما الفرق يا ابراهيم بين الخوف والهيبه او والهيبه

يثيبك علاء يكون محدود شخصه بغيابه اما هبة فتكون فقط في حدود الشخص - 00:39:47

الخوف مقرون بالعلم الهيبة تكون مع المحبة تقريبا. تقريبا. مثل ما قال بس يعني نحتاج شوي تعبير ارجعوا الى ابن القيم ماذا قال في هذا وارجعوا الى كيف تتلذذوا بالصلاة بشأن الخراز في الشريط الاول او الثاني. حينما ذكر المشاعر التي ينبغي ان تصاحب المؤمن - 00:40:15

فلذلك ضمنها الهيبة وقال بان الهيبة تغير الخوف والخوف تخاف من شيء تحبه او لا تحبه كان حينما تخاف من الحية حقيقة هاي اول اية عظيمة انظر الفرق بين الحية والجمل - 00:40:47

الجمل هذا كم انه اعظم من حيا ولكنه مذل للانسان ولكن الحي لما الله ما جعلها مذلة للانسان خلاص يخافها الانسان ويقتلها وقبل ايام في تركيا حية قطعت الكهرباء عن - 00:41:02

عدة قرى حينما صعدت بتي الكهربائي كانت فيه فانقطعت الكهرباء عن عدة قرى اذا فضل الخوف من الله والهيبة لهم. يعني الهيبة يعني تجد مهابة قد تكون بعيد وتهيابا تعصي الله - 00:41:19

وقد تكون بعيد عن ابيك تهاب ان تخالف امر ابيك يعني انا والدي مات الله يرحمه صار له سنوات اكلوا اشياء نهانا عنها لما اجي الان لا بقية منتهيا عنها - 00:41:38

ويطبق محبة وهيبة بيان بيان ان افضل النساء في الدنيا تلك التي تقصر نظرها على زوجها فتحبه ولا تحب غيره من الرجال هاي منين اخذناها؟ اخذناها من نساء الآخرة هذا المعنى بودنا ان - 00:41:50

نحكيه للنساء ونبين لهن هذا الفضل حتى يصبرن على شهوات الدنيا وحتى لا يفوتن على انفسهن هذه الحسنة بيان ان الجن المتقين يدخلون الجنة ولهم ازواج كما للانس سواء بسواء - 00:42:07

الاشادة بالاحسان وبيان جزائه والاحسان هو اخلاص العبادة لله والالتيان به على الوجه الذي شرع اداؤها عليه. مع الاحسان الى الخلق وكف الاذى عنهم. وبذل الفضل لمن احتاجه منهم نريد غير قرائنا الثلاثة يقرأ لنا. اقرأ يا معاذ - 00:42:29

ومن دونهما جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان اعداها وقلقل الدال يا بني مدهامة لم تقلقلها ايها الفتى. متهاما. تقريبا فباي الآء ربكما تكذبان فيهما عينان مضاهتان فمني آلاء ربكما تكذبان - 00:42:54

فيهما فاكهة ونخل ورمان فمن اي الآء ربكما تكذبان فيهن خيرات حساب فمن اي الآء ربكما تكذبان نور مقصورات في الخيام ربكما تكذبان لم يطمسهن لم يقمهن انس قبلهم ولا جان - 00:43:41

فبأي آلاء ربكما تكذبان على رفرف خضر وعبقري حساب. هذه بأياها لا ما تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام. يجزيك خير الجزاء على تقصيرات في الحروف يا بني ومن دونهما جنتان اي ومن دون دينك الجنتين جنتان اخريان لمن خاف مقام ربه. اللهم اجعلنا ممن خافك واتقاك - 00:44:26

فامن في الدنيا والآخرة مدهامتان اي مسودتان من شدة خضرتهما بعضهم يسأل يقول ما هي اقصر اية في القرآن فيجيبون بهذه الاية والصواب قاف دون القائمة وما يسطرون نعم فيهما عينان نظاخران اي فوارتان دائما وابدا تفوران بالماء العذب الزلال -

00:45:09

فيهن خيرات حساب اي في الجنات الاربعة نساء الخيرات الاخلاق حسان الوجوه حور اي لايك في الخيرات حور اي بيض والواحدة حوراء اي بيضاء ايحفظ احدهم شعر فيه مقصورات في الخيام اي مستورات محبوسات على ازواجهن في الخيام والخيمة من در

مجوف مضاف الى القصر - 00:45:37

الى قصور وطول الخيمة الواحدة ستون ميلا لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان اي لم يجامعن فيكتنظ بكارتهن قبل ازواجهن في الجنة احد على رفرف خطر اي على وسائد او بسط الواحدة رفرقة - 00:46:12

قطر جمع اخضر وعبقري حسان اي تنافس جمع طنفسة بساط له ثمن رقيق بسط حسام تبارك اسم ربك اي تقدس وكثرت بركة اسم ربك سبحانه وتعالى بالجلال والاکرام اي ذي العظمة والاکرام لاوليائه والاحسان الى عباده - 00:46:30

ما زال السياق الكريم في ذكر انعام الله تعالى وافضاله على عباده. ما السورة التي تشبه هذه السورة ذكرت النعم وعددتها الواقعة اذا سورة الانسان تتحدث عن تاريخ الانسان وعن مآله - [00:46:55](#)

الانعام لانه ذكر فيها الانعام. تتحدث عن التوحيد. تقريرا وتلقينا سورة النحل وبعضهم نسميها بسورة النعم لانها عدت النعم وقد يكون العكس؟ نعم ومن دونهما اي ومن دون تين في الجنتين جنتان اخريان من خاف مقام ربه من السابقين وهاتان لمن خاف مقام ربه من اصحاب - [00:47:20](#)

من وقد يكون العكس كذلك والله اعلم باي الجنتين افضل اللهم ارزقنا ما شئت منهما فانا بعطائك راضون ولك حامدون شاكرون. طبعاً من بركات التدبر. ابرك وقت يقضيه الانسان مع القرآن. فاذا دعا الانسان في هذه الاوقات المباركة فهو حري - [00:47:50](#) بالاجابة فباي الاء ربكما تكذبان اي فباي انعام وافضل باي انعام وافضل تكذبان وقوله مدهامتان مخضرتان الى حد السداد فان الاخطر من الاشياء اذا اشتدت قدرته ضربت الى السواد ويقال لها مدهامة فباي الاء ربكما - [00:48:13](#)

اي باي انعام تكذبان يا معشر الجن والانس فيهما اي في الجنتين عينان الله اي فوارتان بالماء دائما وابدا. فباي الاء ربكما تكذبان. باي افضاله واحسانه تكذب وقول الرحمن فيهما اي في الجنتين فاكهة ونخل ورمان لفظ الفاكهة قد يعبر النخلة والرمان - [00:48:40](#) ويصبح ذكر النخل والرمان لمزيد فضيلة شارك في الصلاة الوسطى بعد ذكر الصلوات الخمس في قول حافظوا على الصلاة الوسطى فباي آلاء ربكما تكذبان لا بشيء من آلاء ربنا نكذب - [00:49:07](#)

وقوله تعالى فيهن خيرات حساب اي في الجنتين نسائن خيرات جمع خير جمع خيرة خيرات الاخلاق خيرات الاخلاق حسان الوجوه تبي اي الاء ربكما تكذبان فبمثل هذا الانعام والاکرام على اولياء الرحمن تكذبان - [00:49:23](#) حور مقصورات في الخيام. ان اولئك الخيرات حور جمع حوراء وهي البيضاء والحوراء كذلك من يغلي بياض عينيها سوادها وهو من جمال النساء محبوسات في الخيام لا ينظرن الى غير ازواجهن - [00:49:47](#)

والخيمة من درة مجوفة. طولها ستون ميلا مضافة الى قصورهم وقوله لم يطمسهن انس قبلهم ولا جان اي لم يجامعهن. فيكتظ بكارتهن انس ولا جان من قبل ازواجهن في الجنة - [00:50:06](#) فباي الاء ربكما تكذبان في سورة ياسين ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون. قال قتادة في في اكتظاظ الابكار والجواب لا بشيء من الاء ربنا نكذب ربنا فلك الحمد - [00:50:28](#)

وقوله تعالى طبعاً غض البصر ولمن حفظ الفرج ولمن دفع خواطره المحرمة متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان. اما من لم يتحمل حر الشهوة فسيتحمل حر النار اي متكئين على مصرف خضر والرفرف جمع رفرف اي على وسائد او وسط خضر - [00:50:48](#) وعبقري حسابه على قناة ذات خمل دقيق فباي آلاء ربكما تكذبان بنعم الدنيا ام بنعم البرزخ ام بنعم الآخرة لا بشيء من ربنا نكذب وقوله تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام اي تبارك اسم ربك اي تقدس وكثرت بركات اسم ربك الرحمن ذي الجلال اي -

[00:51:14](#)

والاکرام لاوليائه وصالح عباده من هدايات الايات بيان ان نعيم الآخر اعظم واجل من نعم الدنيا. لان امر الدنيا متاع يتمتع به الانسان فيذهب اتعرفون سليمان ابن عبدالمك ذاك الخليفة الاموي - [00:51:37](#)

الذي لبس افضل حلله قد ناظر في المرأة بخلته الخضراء فرأى الجمال والوسامة والقوة وكان ابن سبع واربعين عاما بعمرى هذا فمرت احدى الجواريح قال لها ما تقولين في جمال امير المؤمنين؟ قالت له انت نعم المتاع لولا انك فاعلا - [00:52:02](#) ويقولون بان البلاء موكل بالمنطق. فبعدها باربعة ايام مات. يرحمه الله تعالى قالت له انت نعم المتاع لولا انك فان يفنى الانسان فقال نعيم الآخر اعظم لانه نعيم وهذا متاع يتمتع به ثم يذهب - [00:52:27](#)

فضيلة التمر والرمان فلنبحث منافعهما فان الحقيقة بنت البحث والله زي ما ربنا قال عن العزل فيه شفاء للناس فيه شفاء لما قال النبي بيت لا تمر فيه جياع عن اهله فيه منافع عظيمة - [00:52:48](#)

فضل المرأة المقصورة في بيتها وذم الولادة الخراجة كما قال ابن عباس بيان لما ذكر ربنا صفة نساء الجنة على هذه الصفة هي الصفة



00:53:06 - الحسنة للنساء الدمنة البركة تنال بسم الله الرحمن الرحيم

ولك انت الان لما تقول بسم الله على اي عمل فيه فوائد البركة تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام يعني ما ذكر اسم الله على شيء الا

00:53:26 - بورك فيه يا محمد

اقدام ايها الفتى فالبركة مهمة انت حينما تقول بسم الله فانت تطلب البركة وتستحضر الاستعانة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على

00:53:45 - نبينا محمد